كلمة

معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة
الأمين العام المساعد -رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية
بجامعة الدول العربية

في افتتاح أعمال
الندوة العربية حول
"عمل الأطفال في الدول العربية وجائحة كورونا"

عبر المنصة الرقمية

4/ أغسطس 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية "آجفند" ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية

سعادة الدكتورة/ ربا جرادات المدير الإقليمي للدول العربية بمنظمة العمل الدولية

سعادة الأستاذ/ فايز المطيري، مدير عام منظمة العمل العربية

السيدات والسادة وفود الدول الأعضاء، وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية.... الحضور الكريم:

يشرفني باسم جامعة الدول العربية أن أفتتح معكم اليوم أعمال الندوة العربية حول عمل الأطفال في الدول العربية وجائحة كورونا" والتي تأتي استكمالا لمتابعة توصيات دراسة "عمل الأطفال في الدول العربية" التي تم اعتماد توصياتها خلال الدورة الرابعة للقمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية التي عقدت في الجمهورية اللبنانية بتاريخ 20 يناير 2019، كوثيقة استرشادية لدعم جهود الدول الأعضاء للقضاء على هذه الظاهرة، كما يأتي اجتماعنا اليوم تنفيذا لتوصيات الدورة الرابعة والعشرون للجنة الطفولة العربية لتسليط الضوء على تداعيات جائحة كورونا على ظاهرة عمل الأطفال في المنطقة العربية، بهدف الوقوف على التدابير الواجب اتخاذها حتى لا تصبح الأزمة ذريعة للدفع بمزيد من الاطفال إلى سوق العمل واضعين نصب أعيننا بلورة رؤية عربية شاملة في مجال السياسات الوقائية والحمائية للطفولة ووضع خطة عمل مشتركة للحد من الانتهاكات المتعلقة بظاهرة عمل الأطفال.

وانني إذ انتهز هذه الفرصة لأعبر عن خالص الشكر والتقدير لشركائنا الأساسيين في إعداد هذه الندوة: منظمة العمل الدولية، برنامج الخليج العربي للتنمية "آجفند" والمجلس العربي للطفولة والتنمية، ومنظمة العمل العربية، على جهودهم المبذولة وتعاونهم المقدَّر لإنجاح اعمالها كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لفريق العمل الفني والسادة الخبراء.

السيدات والسادة:

بالرغم من انحسار الوضع الوبائي في العالم والتطور الكبير في المعرفة بالفيروس المسبب للمرض وبالإجراءات الحاسمة التي يجب ان تتخذ لمنع الانتشار ، والتطور الهائل في الابتكار والتصنيع والذي نتج عنه وجود اختبارات للتشخيص ولقاحات فعاله للحماية وللوقاية من مضاعفات الإصابة بفيروس كورونا،،، إلا إن التداعيات السلبية للجائحة مثلت أضافة للانتكاسات التي أصابت حقوق الأطفال في الفترة الأخيرة نتيجة للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما صاحبها من لجوء ونزوح وتشتت للأسر، ناهيك عن التحديات المترتبة على هذه الظروف الصعبة من عدم الالتحاق بالتعليم وعدم الحصول على الخدمات الصحية المناسبة، بل وتفشي عدد من الأمراض التي تم القضاء عليها نهائياً في سنوات سابقة وسوء التغذية، والزواج المبكر وازدياد ظاهرة عمل الأطفال وبشكل خاص في الأعمال الخطرة، ولعل القضايا المعروضة على جدول أعمال هذا الاجتماع لهو خير دليل على أهمية انعقاده اليوم لبحث قضية تحظى بأهتمام كبير لما لها من تأثير على منظومة المجتمع ككل وعلى أمنه الاجتماعي، وفق محاور ترصد الفجوة الرقمية والتعليم عن بعد، وارتباط ذلك بعمل الأطفال في ظل جائحة كورونا، وتقييم الأثر الاقتصادي للجائحة كورونا على عمل الأطفال، إضافة لاستجابات الحماية الاجتماعية و أثرها على الحد من فقر الاطفال، وارتباط ذلك بعمل الأطفال في ظل جائحة كورونا.

الحضور الكريم:

اظهرت الجائحة ان انتشار الأوبئة وارد حدوثه في اي وقت وان عو اقبه وخيمه ما لم تكن الدول على استعداد للاستجابة السريعة والفعالة من خلال منظومه صحية وتعليمية و اقتصادية صلبه قادره على حماية الافراد والفئات الأكثر تعرضا للمخاطر بطرق مباشره او غير مباشره، لذلك فهناك اعتبارات يجب ان تؤخذ على صعيد السياسات والتخطيط لوضع الاستر اتيجيات

اللازمة لحماية المجتمعات والفئات الاكثر عرضة للمخاطر،،، ومنذ اعلان الجائحة والتغيرات الكبيرة التي حدثت على الصعيد العالمي والاقليمي والوطني والتي اظهرت بما لا يدع مجالا للشك تفاوت النظم الاقتصادية والاجتماعية والصحية بين الدول وتأثرها من هذه التداعيات والتي كانت أكثر تأثيرا على الفئات الاكثر عرضه للمخاطر ومنهم الأطفال فقد استدعي ذلك تغيير النهج المتبع في دول كثيره لبناء اليات التعافي والصمود امام هذه التحديات ومن أهمها حماية الفئات الأكثر عرضة للخطر. وفي هذا السياق فأننا بحاجة إلى ماسة إلى ضرورة وضع خطة عمل استكمالا لمبادرة جامعة الدول العربية من خلال هذه الشراكة المقدَّرة مع الجهات الإقليمية والدولية ذات العلاقة، لرصد التداعيات السلبية لجائحة كورونا على عمل الأطفال وتسليط الضوء على عدد من التوصيات بهدف معالجة هذه المسألة.

السادة الحضور:

إن جامعة الدول العربية تعمل على عدد من القضايا التي تمثل أولوية خاصة لحماية الأطفال من كافة أشكال العنف الممارس ضدهم سعياً لإنفاذ حقوقهم، وتفعيلاً للالتزام العربي بالمواثيق والمعاهدات العربية والدولية المتعلقة بحماية الأطفال وبصفة خاصة في حالات النزاعات المسلحة وظروف عدم الاستقرار، و أنوه في هذا الصدد ما صدر عن توصيات الدورة الرابعة والعشرين للجنة الطفولة العربية والتي عقدت برئاسة بالمملكة الأردنية والتي صدر عنها توصيات هامة لحماية وتعزيز حقوق الأطفال على كافة المستويات منها:

- إعداد" أجندة التنمية للاستثمار في الطفولة في الوطن العربي، بهدف إعداد اجندة وخطة العمل تنفيذية لتكون بمثابة الأجندة العربية للنهوض بأوضاع الطفولة في المنطقة ما بعد 2015-2030، تضع اولويات العمل لأعمال حقوق الطفل ضمن كل هدف من

اهداف التنمية المستدامة السبعة عشرة التي سوف تشكل محاور الاجندة ويتضمن كل محور: الاهداف الرئيسية والانشطة وجهة التدخل والمؤشرات بالإضافة الى محور خاص يعرض لأثر جائحة كورونا وسبل مواجهة تحدياتها.

- **إعداد "الدراسة التحليلية لحالة حقوق الطفل في المنطقة العربية بمناسبة مرور 30 عام على اعتماد الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل"، كما تتضمن الدراسة جزءاً خاصا بأثر جائحة كورونا على حقوق الاطفال في المنطقة العربية.**

وفي ختام كلمتي لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر مرة أخرى إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية "آجفند" ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، وسعادة الدكتورة/ ربا جرادات المدير الإقليمي للدول العربية بمنظمة العمل الدولية، وسعادة الأستاذ/ فايز المطيري، مدير عام منظمة العمل العربية على دعمهم لإنجاح هذا الاجتماع، كما أتقدم بالشكر إلى الدول الأعضاء وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية والخبراء والأكاديميين والشخصيات العامة الذين حرصوا على المشاركة في أعمال هذا الاجتماع، ونتطلع إلى المضي قدماً في تنفيذ ما يصدر عنها من توصيات ووضع خطة عمل تنفيذية من أجل تسليط الضوء على التحديات وتقييم كافة الانجازات التي تقوم بها الدول العربية للقضاء على عمل الأطفال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،